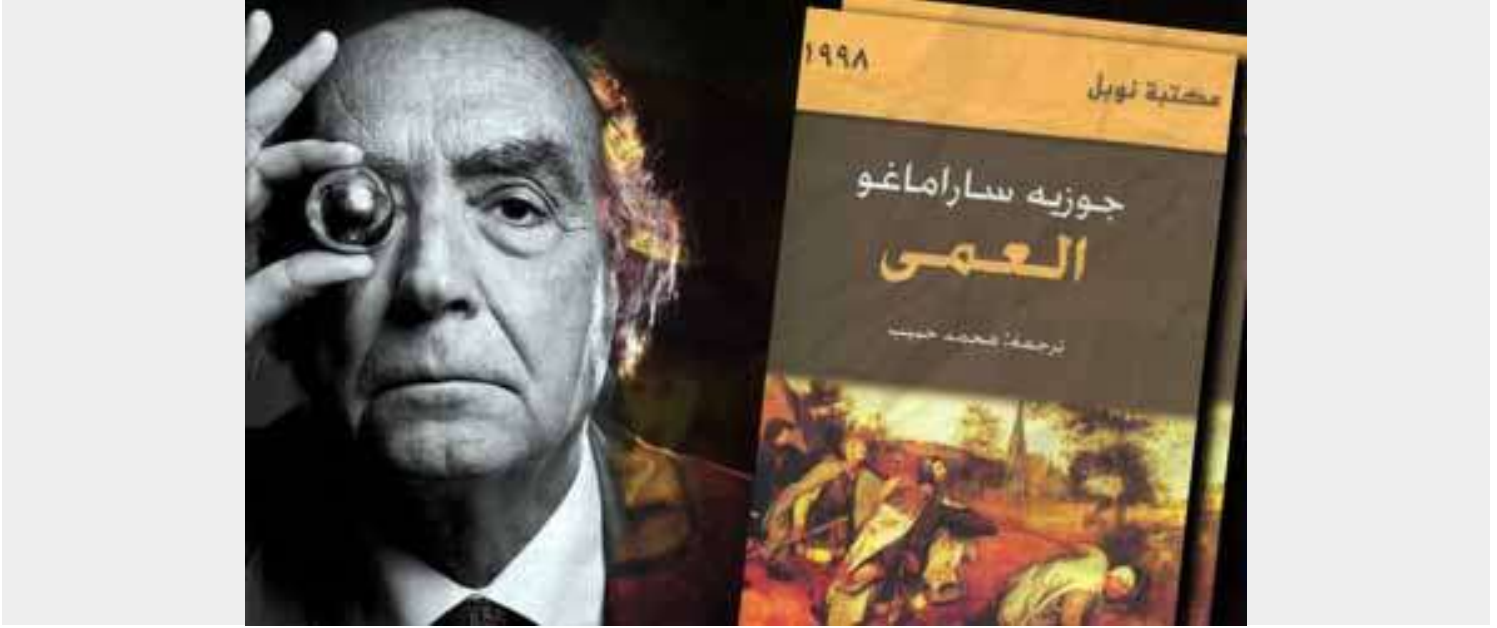


ملخص رواية العمى

Posted on 2021 ,5 مارس



Category: **أدب**

: بواسطة

العمى رواية للمؤلف البرتغالي خوسيه ساراماغو كتبها عام 1995، يروي قصة مجتمع أصابه وباء خبيث من العمى. كُتبت هذه الرواية ما بعد الحداثة، باللغة **البرتغالية**، وترجمها جيوفاني بونتييرو إلى الإنجليزية بمساعدة إضافية من مارغريت جول كوستا. عندما فاز ساراماغو بجائزة نوبل للآداب عام 1998، تم إدراج العمى كأحد أعماله المتميزة

مخلص رواية العمى

تحكي رواية العمى عن بداية - وتداعيات - وباء شديد العدوى يتسبب في إصابة الناس بالعمى التام. يُفتتح الفصل الأول على ازدحام مروري تسبب فيه رجل فقد البصر فجأة. فيقوده السامري الصالح إلى المنزل، حيث أن فالرجل الأعمى سيعتمد كلياً على الآخرين. وعندما تعود زوجة الرجل الأعمى الأول إلى المنزل وترى مأزق زوجها، تحدد موعداً مع طبيب عيون. يستقل الاثنان سيارة أجرة إلى الموعد لأن السامري الصالح كان في الواقع لص سيارة سرق سيارتهما. بوعد الفحص، أخبر الطبيب الرجل

الأعمى، الذي أصبح مجال بصره أبيض تماماً، أن عينيه بخير من الناحية البيولوجية

الجزء التالي من الرواية

من الرواية يتبع عدوى المرض. فينتشر العمى - المعروف باسم "المرض الأبيض" - وسط العديد ممن اتصل بهم الأعمى الأول، بما في ذلك سارق السيارة وفتاة ترتدي نظارات داكنة كانت في غرفة انتظار طبيب العيون والطبيب نفسه. سرعان ما يدرك الطبيب أنه في قلب وباء. يحاول إبلاغ ذلك للحكومة التي لم تصدقه في البداية. عندما يبدأ المرضى في الظهور في المستشفيات المحلية ويظهرون بنفس العمى "الأبيض المبهر"، يبدأ الناس في التعامل معه بجدية أكبر. تعمل الحكومة بسرعة على نقل جميع "المصابين"، الذين أصبحوا الآن مكفوفين تماماً، إلى منشأة للحجر الصحي في ملجأ قديم مجنون. قرروا أيضاً نقل أي شخص كان على اتصال بالمصابين، المعروفين الآن باسم "الملوث"، إلى نفس المنشأة

يعاني من هم في الحجر الصحي من تدهور الأوضاع، وتظاهر زوجة الطبيب المحصنة ضد المرض بأنها كيفية لتلتحق بالطبيب في الحجر الصحي. ينام الناس في الممرات بين الفضلات، ولا تُدفن الجثث لأيام. ويصبح تسليم حصص الإعاشة أكثر اضطراباً إلى أن يصبح الجميع غير متأكدين من موعد التسليم التالي. يبدأ الحراس المسلحون في إطلاق النار على أولئك الذين يحاولون الهروب، وتشكل عصاية من الأشرار الذين يمنعون وصول الموارد إلى من بداخلهم. في البداية، يطلب الأشرار مقايضة الأشياء الثمينة مقابل الغذاء، لكن سرعان ما نفذ ما لدى الناس من هذه الأشياء. فيبدأ السفاحون في استخدام القوة ويطالبون النساء بممارسة الجنس معهم للحصول على الدواء والطعام. في البداية، يقاوم المعتقلون، ولكن عندما يبدأ الأشرار في تجويع الجميع، تتطوع النساء للتضحية بأنفسهن من أجل الصالح العام، وتصبح سلسلة الاغتصاب الجماعي هي القاعدة

قررت زوجة الطبيب، التي وجدت مقصاً في متعلقاتها، أن تأخذ الأمور بين يديها. وتنضم بصمت إلى المجموعة التالية من النساء، وعندما يبدأ الرجال في اغتصابهن، تتسلل خلف القائد وتقطع رقبتة. لكن لسوء الحظ، لا ينتهي الأشرار - بدلاً من ذلك، يستولي رجل أعمى "طبيعي" على السلطة ويضاعف حكمهم الاستبدادي

عندما تفشل انتفاضة المعتقل ضد الأشرار، ويبدو كل شيء ضائعاً، تأخذ امرأة عمياء زمام المبادرة. فتعود إلى جناح السفاح، الذي حاصروه بالمراتب. وتسحب ولاعة السجائر الخاصة بها وتضرم النيران في الفرش، الأمر الذي لا يقتل فقط الأشرار، بل ينجح في حرق الملجأ في هذه العملية. يهرب بعض المكفوفين، بما في ذلك معظم الجناح الأول. وعندما يخرجون من المبنى، يدركون أنه لا يوجد جنود يحرسون المحيط ويهربون

الجزء الأخير

تقود زوجة الطبيب مجموعتها إلى المدينة لمحاولة العثور على الإمدادات والمأوى. لكنهم يجدون جميع المؤسسات في حالة خراب. وقد تم فصل العائلات ولا يمكنها العثور على بعضها البعض. وحين أوشك المجتمع على الانهيار

استقرت المجموعة في النهاية في شقة الطبيب، والتي يبدو أنها واحدة من آخر المساحات النظيفة في المدينة. لكن لسوء الحظ، بدأت إمدادات المجموعة في النفاد. فقررت زوجة الطبيب، التي أصبحت القائد الفعلي للمجموعة، العودة إلى سوبر ماركت قامت بنهبه عندما دخلت المجموعة المدينة لأول مرة. وعندما تصل إلى السوبر ماركت مع الطبيب، لا يجدا أي طعام متبق: في الواقع،

كل ما تجده زوجة الطبيب هو أكوام من الجثث. فيصيبها الرعب بالمرض، ويساعدها زوجها في زيارة كنيسة لتتعاوى، فيجداها هي أيضاً مليئةً بالمكفوفين

وأثناء وجودها هناك، أشارت إلى أن عيون جميع التماثيل مغطاة بقطعة قماش، مما يسبب حالة من الذعر. فتقوم هي وزوجها بالبحث عن بقايا الإمدادات، لكنهما يدركان أنهما سيضطران قريباً إلى مغادرة المدينة إلى البلاد إذا كانا يأملان في البقاء على قيد الحياة

عندما عادوا إلى الشقة في تلك الليلة، تبدأ زوجة الطبيب في قراءة قصة للجميع لتروح عنهم. وفجأة يحدث أمر غريب للرجل الأعمى الأول، حيث كان مستلقي وعيناه مغمضتان، وفجأة تحول مجال رؤية بصره من الأبيض الصارخ إلى السواد التام فصرخ: "أنا أعمى"، ثم يفتح عينيه ليجد بصره قد عاد. فيفترض الطبيب أن المرض قد استكمل مساره، ثم يستعيد أعضاء المجموعة الآخرون رؤيتهم أيضاً. فتنهار زوجة الطبيب بالارتياح، خاصة أن الشوارع تمتلئ بالذين تعافوا. وتختتم الرواية بوقوف زوجة الطبيب على شرفتها المطلة على المدينة تشهد انتهاء الوباء

اقتباسات من الرواية

نقول اننا بخير حتى لو كنا نحتضر .. هذا ما نقوله عندما لا نريد لعب دور الضعف الجسدي وهذا متعارف عليه بأنه استجماع" للشجاعة , وهي ظاهرة لم تعرف الا لدى البشر

"المعجزة الوحيدة التي نستطيع تحقيقها هي أن نستمر في العيش، نحافظ على هشاشة الحياة من يوم الى آخر"

ليس مستعداً لإزهاق روحه من أجل ان يأكل آخرون لكنه مستعد للتضور جوعاً بانتظار أن يزهد شخصاً ما روحه كي يحصل هو" على طعام

المراجع

العمى. روجع بتاريخ 5 مارس 2021. - 1

2- [Blindness Summary and Study Guide](#). 2021 روجع بتاريخ 5 مارس